الشرق الأوسط والذكاء الاصطناعي يخيمان على اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة

الامم المتحدة - (أ ف ب): في ظل احتدام الحروب في الشرق الأوسط وأوكرانيا والسودان وتصاعد المخاوف بشأن التطور المتسارع للذكاء الاصطناعي، يتوافد قادة العالم إلى مقر الأمم المتحدة في نيويورك بدءا من الثلاثاء للمشاركة في الحدث الدبلوماسي الأبرز عالميا.

ومن المتوقع أن تهيمن حرب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ضد إيران وتداعياتها العالمية على أسبوع الاجتماعات الرفيعة المستوى للجمعية العامة للأمم المتحدة هذا العام.

كما سيحث الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الحلفاء على عدم إغفال الاحتياجات الدفاعية لبلاده، في وقت تردّ روسيا على هجمات بطائرات مسيرة بعيدة المدى استهدفت بنيتها التحتية للطاقة.

وقال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش عشية الحدث: «عندما ننظر إلى الحرب الروسية الأوكرانية، وعندما ننظر إلى الشرق الأوسط بأكمله، نجد أن الأوضاع تزداد سوءا يوما بعد يوم». وأضاف: «ليس هناك تحسن في أي مكان، وعندما تتطور الأمور بحيث تزداد سوءا يوما بعد يوم، فإننا نواجه خطرا جديا بحدوث انفجار».

وسيشكل الذكاء الاصطناعي موضوعا رئيسيا في المحادثات والخطابات، في وقت تتزايد الدعوات إلى تشديد الضوابط الناظمة لتطويره بعد سلسلة حوادث وتحذيرات أصدرها عدد كبير من روّاد هذا القطاع.

ومن المقرر عقد اجتماع طارئ لمجلس الأمن الدولي لمناقشة هذه القضية.

وقال خبير حوكمة الذكاء الاصطناعي والمؤسس المشارك لمبادرة «إيه آي سيفتي كونيكت» نيكولا ميالية: «قد تكون الجمعية العامة للأمم المتحدة لهذا العام المكان الذي تبدأ فيه ملامح خطة تتشكل لتحديد ما يريده العالم من تعهد قطاع التكنولوجيا بشأن السلامة، ومن سيكون مسؤولا عن مراقبة الالتزام به».

وأضاف «أما الجزء الأصعب فسيكون الاتفاق على شكل هذه الخطة وتحويلها إلى واقع».

وعلى وقع المنافسة الشرسة بين الولايات المتحدة والصين في مجال الذكاء الاصطناعي، دعا غوتيريش إلى تعزيز التنسيق العالمي.

وقال: «لا يستطيع العالم أن يتحمل الدخول في سباق نحو الأسفل فيما يتعلق بمعايير سلامة الذكاء الاصطناعي».

وخلف الكواليس، ستشهد الأروقة أيضا صراعا بين القوى العالمية المؤثرة حول مستقبل الأمم المتحدة، إذ تسعى هذه الدول للتوصل إلى اتفاق بشأن مرشح لقيادة المنظمة التي تعاني من انقسامات حادة وأزمات مالية وعجز في الميزانية.

ورغم عدم توقع حدوث اختراق كبير، إلا أن الدول الكبرى التي تملك حق الفيتو في هذه العملية، وهي بريطانيا وفرنسا وروسيا والصين والولايات المتحدة، قد تستغل هذا التجمع للتوصل إلى اتفاق.

وتنتهي الولاية الثانية لغوتيريش، ومدتها خمس سنوات، في 31 ديسمبر 2026، بعد فترة اتسمت بتصاعد النزاعات العالمية وجائحة كوفيد19- وتزايد التفاوت الاجتماعي والاستقطابات الحادة.

وفي هذا السياق، صرح دبلوماسي أوروبي بأن عملية الاختيار «لم تكن ناجحة جدا حتى الآن... لا تلوح في الأفق أي بوادر توافق».

وسيعود النزاع الفلسطيني الإسرائيلي، بدءا من تعثر عملية السلام في غزة وصولا إلى توسيع إسرائيل للمستوطنات في الضفة الغربية المحتلة، ليكون من بين القضايا الخلافية التي تواجه قادة العالم.

وفي ظل تسجيل درجات حرارة غير مسبوقة حول العالم وتزايد الظواهر الجوية القصوى سيواصل غوتيريش، كما فعل طوال فترة ولايته، الدفع نحو اتخاذ مزيد من الإجراءات العالمية لمواجهة التغير المناخي.

○ من اجتماعات الجمعية العامة.

○ ناخبون روس يدلون بأصواتهم في الانتخابات البرلمانية بمركز اقتراع في موسكو. (أ ف ب)

بدء تصويت الروس في انتخابات برلمانية يعتبرها بوتين مقياسا لتأييد الحرب

موسكو - (رويترز): بدأ الروس الإدلاء بأصواتهم أمس الجمعة في انتخابات برلمانية تجرى على مدى ثلاثة أيام وقال الرئيس فلاديمير بوتين إنها ستظهر دعم الملايين للجيش الذي يقاتل في أوكرانيا، رغم عدم السماح لمعظم المرشحين المناهضين للحرب بالترشح. وهذه هي أول انتخابات برلمانية تجريها روسيا منذ أن شنت حربا شاملة على أوكرانيا في فبراير 2022، ومن المتوقع على نطاق واسع أن يحتفظ حزب روسيا الموحدة الحاكم الموالي لبوتين بهيمنته في نظام سياسي يكاد يكون خاليا من المعارضة القوية.

ومن المرجح أن يستغل الكرملين نتيجة الانتخابات دليلا على التأييد الشعبي الكبير لسياسات بوتين، وخاصة تلك المتعلقة بإدارته لأكثر الصراعات دموية في أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية. ودخلت الحرب الروسية في أوكرانيا عامها الخامس. وقال بوتين في خطاب بثه التلفزيون قبل الانتخابات «اختياركم وإرادتكم سيظهران مجددا أن ملايين الناس يقفون خلف جنودنا، وأننا شعب متحد تربطنا قيم مشتركة وذاكرة تاريخية وحب لوطننا، وأن أحدا لن ينجح في تفريقنا أو ترهيبنا».

وعرض إعلان على التلفزيون الرسمي، يحث الناس على التصويت، صورا لقادة عسكريين روس عبر العصور قبل أن ينتقل إلى جنود يرفعون العلم بعد انتصارهم في معركة بأوكرانيا، مع شعار يقول: «صوتهم هو صوت النصر. صوتكم هو قوة روسيا!». وأدلى أناتولي سيمونينكو (76 عاما) بصوته في موسكو، وقال إنه ليس قلقا مما قد يحدث بعد الانتخابات، وسط تكهنات نفتها السلطات مرارا باحتمال إعلان موجة تعبئة جديدة.

وقال لرويترز: «هناك بعض التوقعات المتشائمة جدا، وأخرى أكثر تفاؤلا. أتوقع أن تكون النتيجة على الأرجح في مكان ما بينهما. الحرب حرب، وتستلزم نفقات، وإنفاقا على الدفاع، وتقليص مختلف المزايا الاجتماعية. حسنا، إنها ضرورية، ولا مفر منها». وعبر ناخب آخر، رفض الكشف عن اسمه، عن اعتقاده بأن من السهل التلاعب بالنتائج، وأثار شكوكا حول استخدام نظام التصويت الإلكتروني في بعض المناطق الروسية. ونفت لجنة الانتخابات هذه الادعاءات ووصفتها بأنها كاذبة. وعرضت وسائل الإعلام الرسمية لقطات لبوتين وهو يدلي بصوته إلكترونيا من مكتبه في الكرملين.

تم استبعاد معظم المرشحين المناهضين للحرب من الاقتراع بعد أن قضت المحكمة العليا بأن حزب يابلوكو، الذي يريد وقف إطلاق النار، انتهك القواعد الانتخابية، وهو ما ينفيه الحزب. لكن بعض مرشحي يابلوكو يخوضون المنافسة في عدد من الدوائر الانتخابية التي تمثل نصف مقاعد مجلس الدوما المكون من 450 مقعدا. وقبل الانتخابات، سجن ليف شلوسبرج، أحد كبار قادة الحزب، وسيقضي 11 عاما بسبب تصريحاته عن الحرب. وفي يونيو حزيران، سجن أيضا نائبه مكسيم كروجلوف وسيقضي سبع سنوات بتهم مماثلة.

ويعاقب بالسجن لمدد طويلة كل من يسيء إلى الجيش أو ينشر ما تعتبره السلطات أخبارا كاذبة. وتظهر بعض استطلاعات الرأي ارتفاع نسبة التأييد الشعبي لمحادثات السلام إلى أكثر من 60 بالمئة، وقال الكرملين مرارا إنه مستعد لاستئناف هذه المحادثات. لكنه أوضح أيضا، في ظل سعي قواته للسيطرة على ما تبقى من منطقة دونيتسك في شرق أوكرانيا، أن أي تسوية يجب أن تبقي له السيطرة الكاملة على تلك المنطقة، وأنه لا يسعى إلا إلى اتفاق طويل الأمد لا إلى وقف إطلاق النار. ويجري التصويت في وقت تظهر فيه استطلاعات الرأي تزايد قلق بعض الروس من تأثير الحرب فيهم.

16 قتيلا على الأقل في انفجار وهجوم مسلح على مركز للشرطة في شمال باكستان

كوهات - (أ ف ب): قُتل 16 شخصا على الأقل وأصيب 37 آخرون في انفجار وهجوم مسلح استهدف مركزا للشرطة في شمال باكستان أمس الجمعة، بحسب ما أفاد مسؤولون، فيما سارع الرئيس الباكستاني إلى اتهام جماعة مسلحة بالوقوف وراء الهجوم. وقال مسؤول كبير في شرطة ولاية خيبر بختونخوا لوكالة فرانس برس: إن 16 شخصا قُتلوا من بينهم خمسة من عناصر الشرطة. وأضاف المسؤول الذي لم يشأ كشف هويته: «قُتل أربعة مهاجمين، بينهم قنّاص وانتحاري، فيما لا تزال عملية التمشيط جارية».

وتواصلت عمليات البحث والإنقاذ عقب الانفجار الذي وقع في مدينة كوهات بولاية خيبر بختونخوا (شمال)، بحسب بلال أحمد فايزي من هيئة الإنقاذ بالمنطقة. وأوضح فايزي أن الهيئة نشرت أكثر من 45 مسعفا في المكان، وتحديدا في مركز الشرطة القديم في المدينة البالغ عدد سكانها نحو 220 ألف نسمة. وكان قائد شرطة الولاية ذو الفقار حميد قد قال لوكالة فرانس برس: إن «التحقيق في طبيعة الانفجار ما زال جاريا».

ولم تعلن أي جهة على الفور مسؤوليتها عن الهجوم، إلا أن المنطقة تشهد أعمال عنف تشنّها حركة طالبان الباكستانية المتشددة. وأعرب رئيس باكستان آصف علي زرداري عن أسفه لسقوط ضحايا، موجّها «تمنياته بالشفاء العاجل للمصابين في الانفجار». وقال: «القضاء التام على (فتنة الخوارج والإرهابيين) المدعومين من الخارج أمر ضروري لأمن الوطن» في إشارة إلى حركة طالبان باكستان. وتحمّل باكستان جماعات متطرفة تقول انها متمركزة في أفغانستان مسؤولية تصاعد الهجمات في خيبر بختونخوا وولاية بلوشستان الحدودية الجنوبية، لكن حكومة طالبان تنفي أي تورط أفغاني.

وفجّرت هذه الاتهامات خلافا حادا وصدامات مسلّحة بين البلدين الجارين، ونفّذت باكستان ضربات جوية دامية قالت إنها استهدفت مسلّحين على الأراضي الأفغانية. لكن حكومة طالبان في كابول والأمم المتحدة أكدتا أن عشرات المدنيين قُتلوا في الضربات الباكستانية على شرق أفغانستان في يونيو.

○ مركز الشرطة في كوهات بعد التفجير والهجوم المسلح. (أ ف ب)

الأمم المتحدة: أكثر من 1000 حالة عنف جنسي منذ بدء الحرب في أوكرانيا

جنيف - (أ ف ب): وثّقت الأمم المتحدة أكثر من ألف حالة عنف جنسي منذ بدء النزاع في أوكرانيا، وفق ما أفادت أمس الجمعة مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان التي نسبت نحو تسع حالات من أصل كل عشر حالات إلى الجانب الروسي. ووفق تقرير جديد استند إلى مقابلات سرية مع مئات من ضحايا الانتهاكات التي ارتكبها الطرفان الروسي والأوكراني، إضافة إلى وثائق قضائية وسجلات رسمية، «وُثّقت 1004 حالات عنف جنسي بين 24 فبراير 2022، تاريخ بدء الهجوم الروسي على أوكرانيا» ونهاية يوليو.

وسبق أن أُدرجت روسيا خلال شهر يونيو في القائمة السوداء للأمم المتحدة التي تضمّ جهات هناك مؤشرات موثوقة على ارتكابها عنفا جنسيا في مناطق النزاع، ولكن موسكو وصفت القرار حينها بأنه متحيّز ويهدف الى تشويه سمعة موسكو. وتضمّ القائمة التي تنشرها الأمم المتحدة سنويا، عشرات الجهات الحكومية وغير الحكومية التي يشتبه في ارتكابها عنفا جنسيا «بشكل منهجي»، بينها السودان وهايتي وجمهورية الكونغو الديموراطية وبورما وسوريا ومالي وغيرها. وقال مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك في بيان: «أشعر بقلق عميق إزاء انتشار هذه الأفعال البغيضة (..) وأخشى أن تستمر (..) في ظل العنف المتواصل الذي نشهده يوميا في أوكرانيا». وحذّر المفوض السامي من أن هذه الانتهاكات «تندرج ضمن نمط صادم من التعذيب والترهيب والإكراه منذ بداية» النزاع.

وصرحت رئيسة بعثة الأمم المتحدة لمراقبة حقوق الإنسان في أوكرانيا دانييل بيل لصحفيين في جنيف، بأن هذا الرقم «لا يمثّل سوى جزء من الواقع»، موضحة أن المحققين لم يتمكنوا من مقابلة سوى نحو 10 في المائة من المعتقلين الذين أفرج عنهم الجانبان، كما لم يتمكنوا من الوصول إلى الأراضي الأوكرانية الخاضعة للسيطرة الروسية. ومن مجمل الحالات المُوثّقة، نُسبت 89 في المائة منها إلى الجانب الروسي لا سيما إلى أفراد في القوات المسلحة وإدارة السجون وأجهزة الأمن، مقابل 11 في المائة إلى الجانب الأوكراني. وكان معظم الضحايا من الرجال، لا سيما في أماكن الاحتجاز، فيما تعرضت النساء والأطفال أيضا لهذه الأفعال، وخصوصا في الأراضي الأوكرانية المحتلة.

وأورد التقرير أن الانتهاكات شملت «اغتصابا جماعيا، واغتصابا وتشويها للأعضاء التناسلية، وصدمات كهربائية، وضربا على الأعضاء التناسلية، إضافة إلى أفعال مهينة أخرى ذات طابع جنسي». وأضاف أن أصغر ناجية من الاغتصاب جرى توثيق حالتها، طفلة تبلغ أربع سنوات، فيما كانت الأكبر سنا امرأة تبلغ 82 عاما، مشيرا إلى أن السلطات الروسية ارتكبت الانتهاكات في الحالتين.

وروى العديد من الناجين الرجال أنهم تعرضوا لصدمات كهربائية في الأعضاء التناسلية، باستخدام هاتف ميداني عسكري يعود إلى الحقبة السوفيتية. وقال أسير حرب أوكراني إنه تعرّض للاغتصاب باستخدام هراوة، فيما أفاد آخر بأنه تعرّض لاختراق قسري باستخدام مفاتيح زنزانته، بحسب التقرير. كما روت امرأة أن جنديا روسيا أقام في منزلها في زابوريجيا في جنوب أوكرانيا، واغتصبها مرّات عدة أسبوعيا على مدى شهر مقابل وعده بضمان معاملة أفضل لزوجها الذي كان محتجزا آنذاك. أما بالنسبة إلى الانتهاكات المنسوبة إلى السلطات الأوكرانية بحق أسرى حرب روس أو مواطنين من دول ثالثة، فتشكّل قرابة نصف الحالات عبارة عن تهديدات بالعنف الجنسي. وشملت الحالات الأخرى التعري القسري والصدمات الكهربائية وكذلك الضرب على الأعضاء التناسلية ومحاولتي اعتداء. ودعا تورك روسيا وأوكرانيا إلى «التحقيق في جميع الاعتداءات الموثّقة المتعلقة بالعنف الجنسي، بسرعة وبشكل شامل ومحايد وضمان تقديم المسؤولين عنها بالكامل إلى العدالة.

إسبانيا تنقل مئات المهاجرين من شواطئ سبتة مع تصاعد الخطاب ضد الحكومة

مدريد - (أ ف ب): نقلت الشرطة مئات المهاجرين من شواطئ سبتة إلى مخيم في منطقة الميناء بالجيب الإسباني، بعد أسابيع من تدفق قياسي فاق قدرة الإقليم الصغير على الاستيعاب. وخلال عملية النقل، واجهت الشرطة صعوبة في احتواء حشود من المهاجرين الذين تدافعوا لضمان مكان لهم في الموقع الجديد المخصص للمخيم، بعد أسابيع من العيش على الشواطئ. وتقول السلطات إن الخيم تكفي لاستيعاب 1700 شخص.

وتدفق أكثر من 70 ألف مهاجر إلى سبتة من المغرب في 30 و31 يوليو، في موجة فوضوية غير مسبوقة أسفرت عن مقتل العشرات وأثارت خلافات داخل الاتحاد الأوروبي بشأن قضية الهجرة الحساسة. وعاد معظمهم خلال الساعات التالية، لكن آلافا بقوا في ظروف صعبة في المدينة الصغيرة التي فاق التدفق قدرتها على الاستيعاب، وباتوا يبيتون في الشوارع أو في خيم بدائية.

وتصاعد التوتر مع السكان المحليين، مع تنظيم احتجاجات شبه يومية تطالب بعودة الحياة إلى طبيعتها، حظي بعضها بدعم جماعات من اليمين المتطرف. ويتهم كثر الحكومة بالتخلي عن المدينة التي تواجه أزمة إنسانية. وبدأت الشرطة أمس الجمعة جمع المهاجرين عند الساعة 6:30 صباحا (04:30 بتوقيت جرينتش)، وفق مصدر في الحكومة الإسبانية في سبتة. وبحلول الظهر، كانت جميع الأماكن في المخيم الجديد قد امتلأت وانتهت عملية النقل، وفق ما أفاد مصدر حكومي وكالة فرانس برس، لترتفع بذلك القدرة الإجمالية لمرافق الإيواء الموقت في الجيب الإسباني إلى ستة آلاف شخص.

○ الشرطة الإسبانية تحيط بمئات المهاجرين أثناء نقلهم إلى المخيم في سبتة. (أ ف ب)

وتقدر سلطات سبتة أن 13 ألف مهاجر بقوا في الجيب البالغة مساحته 18,5 كيلومترا مربعا، في حين تقول الحكومة المركزية إن العدد أقل من ذلك. ومضت الحكومة الإسبانية قدما في عملية النقل رغم معارضة السلطات المحلية المحافظة. وقال وزير التحول الرقمي أوسكار لوبيز الجمعة «هذه خطوة أساسية»، معتبرا أن نقل المهاجرين من الشواطئ سيساعد السلطات على النظر في ملفاتهم بسرعة أكبر وتخفيف الضغط على الأماكن العامة.

وواجه رئيس الوزراء الاشتراكي بيدرو سانشيز انتقادات شديدة بسبب طريقة تعامله مع الأزمة. كما دخل في خلاف مع إيطاليا التي أعادت فرض ضوابط حدودية بشكل موقت. واضطرت الحكومة إلى تحديد هويات آلاف المهاجرين الذين بقوا لأسابيع للتحقق مما إذا كان يحق لهم طلب اللجوء، فيما لا يمكن ترحيل القاصرين غير المصحوبين بشكل فوري. وقالت مدريد الأسبوع الماضي إن أكثر من 5300 من المهاجرين الذين بقوا في سبتة بعد تدفق يوليو عادوا إلى المغرب خلال شهر.

وطغت قضية تدفق المهاجرين على الخطاب السياسي لأسابيع. ومع عدم وجود مؤشرات إلى قرب انتهاء الأزمة، يتزايد القلق والغضب بين سكان سبتة البالغ عددهم 84 ألف نسمة، والذين يقولون إن الحكومة تخلت عنهم. ويعيش المهاجرون في مخيمات عشوائية ويتجولون في الشوارع، فيما تعمل الحكومة اليسارية على توسيع مرافق الإيواء الطارئ المخصصة لهم. وشهدت المدينة حوادث عنف متفرقة، بينها شجارات بين مهاجرين ورشق دورية عسكرية بالحجارة وبلاغات عن اعتداءات جنسية.

وباتت الأزمة جزءا من الجدل السياسي الأوسع في إسبانيا بشأن الهجرة قبيل انتخابات العام المقبل، إذ تتهم أحزاب المعارضة المحافظة واليمين المتطرف حكومة سانشيز بالفشل في حماية السيادة الإسبانية على سبتة.